الغلب كلما استو عبقته قال فما الخرق قال معاداتك لامامك ومعك
عليه كلامك قال فما السنا قال اتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم
قال طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الظن هو
الحزم قال فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما السفه
قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال تركك المسجد
وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك
قال فما السفه قال السيد الاحمق في المال المتهاون في عرضه يشتم
ولا يجيب المتحزن بامر عشيرته هو السيد قال ثم قال علي يا بني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل
ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير
ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا ايمان كالحياء
والصبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آفة الحديث الكذب وآفة
العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف
الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال
الخيلاء وآفة الحسب الفخر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي
للعاقل اذا كان عاقلا ان يكون له من النهار اربع ساعات ساعة
يناجي فيها ربه جل جلاله وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يأتي
فيها اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة
يخلي فيها بين نفسه ولذاتها من امر الدنيا فيما يحل ويجمل وينبغي الا
يكون شاخصا الا في ثلاث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم
وينبغي للعاقل ان يكون في شانه مقبلا على وجهه حافظا للسانه ويعرف اهل
زمانه والعلم خليل المرء والعقل دليله والحلم وزيره والعمل قرينه والاجر
امير جنوده والرفق والده واللين اخوه يا بني لا تستحقر رجلا تراه
ابدا ان كان اكبر منك فعده اباك وان كان مثلك فهو اخوك وان كان

اصغر

اصغر منك فاحسب انه ابنك الصالح بو نعبد المائتين طح عن سليمان
بن حبيب قال دخلت على ابي امامة فاذا الشيخ قد خرف وكبر واذا عقله
ومنطقه افضل مما يرى من منظره فقال اول ما حدثنا ان قال ان مجلسكم
هذا من بلاغ الله اياكم وحجته عليكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بلغ ما ارسل به وان اصحابه قد بلغوا ما سمعوا فبلغوا ما تسمعون
ثلاثة كلهم ضامن على الله حتى يدخله الجنة او يرجعه بما نال من اجر او
غنيمة فاما رجل خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة
او يرجعه بما نال من اجر وغنيمة ورجل توضأ ثم غدا الى المسجد فهو
ضامن على الله حتى يدخله الجنة او يرجعه بما نال من اجر او غنيمة
ورجل دخل بيته بسلام قال ان في جهنم جسرا له سبع قناطر على اوسطهن
القضاء فيجاء بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل ماذا
عليك من الدين فيحاسبه ثم تلا هذه الاية ولا يكتمون الله حديثا فيقول
يا رب علي كذا وكذا فيقال اقض دينك فيقول يا رب ما لي شيء ما ادري ما
ما اقضي به فيقال خذوا من حسناته فما يزال يؤخذ من حسناته حتى
ما يبقى له حسنة فاذا فنيت حسناته فيقال خذوا من سيئات من يطلبه
فركبوا عليه قال فلقد بلغني ان رجالا يجيئون بامثال الجبال من الحسنات
فلا يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما يبقى لهم حسنة ثم يركب عليهم سيئات
من يطلبهم حتى يرد عليهم امثال الجبال ثم قال اياكم والكذب فان الكذب
يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي
الى البر والبر يهدي الى الجنة ثم قال ايها الناس انتم اضل من اهل الجاهلية
ان الله قد جعل لاحدكم الدينار ينفقه في سبيل الله فيستعمله بسبعمائة دينار
والدرهم ينفقه بسبعمائة درهم ثم انكم صادون تمسكون اما والله
لقد فتحت الفتوح بسيوف ما حليتها الذهب والفضة ولكن حليتها
العلابي والانك والحديد ح عن عبد الله بن حنبل البهاني قال كتب زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)